تفسير نور الأنوار ومصباح الأسرار للسيد محمّد بن محمّد تقي الحسيني الموسويّ النجفيّ المعروف برضي الدين (ت ١١١٢هـ) من الآية (٦٢) من سورة البقرة إلى الآية (٦٤) منها "دراسة وتحقيق"

أ.د محمد معيوف مطرود

Dr.mohammed78937@gmail.com

الباحث مهند محسن علي

muhannedmusin31@gmail.com

كلية الآداب / الجامعة العراقية

The interpretation of Noor Al-Anwar Wa Misbah AL- Asrar for , Muhammad ibn Muhammad Taqi al-Husayni al-Musawi al-Najafi, known as Radi al-Din (1112 AH) from Verse (62) from Surah AL-Baqara to Verse (64) Study and Investigation

Prof.Muhammad Mayouf Matroud(Ph.D.)

Researcher Muhannad Mohsen Ali

College of Arts / Iraqi University

المستخلص

من اهم اسباب اختيار الموضوع هو خدمة كتاب الله تعالى, وبين أيدينا مخطوط جمع بين الندرة كونه كتب في حياة المصنف وعن نسخته مما يجعلها ذات أهمية كبيرة، فقد ضمت عدد من تملكات مجموعة من أعلام في إشارة إلى التواصل وكثرة تبادل المخطوطات وتناقلها بين الأعلام، وكأنهم يتبادلون المخطوطات بالبيع مستفيدين من مقتنيات بعضهم البعض وما اقتنصوه من درر علمية.

فبعد البحث الطويل, والجهد الجهيد, والتنقل بين عديد المكتبات, ودور المخطوطات, عن الأمور التي تتعلق بالمخطوط, وبجهود كبيرة من قبل مركز الإمام الحسين (عليه السلام) لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام), حصلت على نسختين لهذا المخطوط المسمى بـ :(نور الأنوار ومصباح الأسرار) لمؤلفها محمّد بن محمّد تقي الحسيني الموسوي النجفي المعروف برضيّ الدين.

Abstract

One of the most important reasons for choosing the topic is to serve the Book of God Almighty, and in our hands is a manuscript that combines scarcity as it was written in the life of the author and about his copy, which makes it of great importance, as it included a number of possessions of a group of notables in reference to communication and the frequent exchange of manuscripts, as if they were They exchange manuscripts by selling, benefiting from each other's holdings and the scientific knowledge they have captured.

After a long search, hard effort, and going to many libraries and manuscript places , about matters related to the manuscript, and great efforts by the Imam Hussein Center (peace be upon him) to achieve the heritage of Ahl al-Bayt (peace be upon them), I got two copies of this manuscript called: (Noor Al-Anwar Wa Misbah AL- Asrar) by its author, Muhammad ibn Muhammad Taqi al-Husayni al-Musawi al-Najafi, known as Radi al-Din.

المقدمة

الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسد، والمرتدي بالجلال بلا تمثل، والمستوي على العرش بلا زوال، والمتعالي عن الخلق بلا تباعد منهم، القريب منهم بلا ملامسة منه لهم، ليس له حد ينتهي إلى حده، ولا له مثل فيعرف بمثله، ونشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، بعثه بالحق دالا عليه وهاديا إليه، فهدانا به من الضلالة، واستنقذنا به من الجهالة، وعلى أهل بيته الطيبين الأطهار, الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا, وعلى صحبه الأبرار, الذين كانوا العكاز الذي أعان الرسالة, وحماها من الانكسار, حمدا متواليا وصلاة متتالية إلى قيام يوم الدين.

اما بعد : إنَّ التَّراث بصورة عامة والتّراث الإسلامي المخطوط بصورة خاصَّة يعد هوية للشعوب الإسلامية ومصدر ثقافتها، والحفاظ عليه من الضياع والاندثار والاهتمام به واجب ديني مقدَّس وأخلاقي ووطني، فهذا التراث المخطوط كان نتيجة لتظافر جهود رجال العلم والعلماء الماضين – رحمهم الله- من هذه الأمَّة، وإنَّهم قضوا بعض سنوات عمرهم، وتركوا بلدانهم للسَّفر للبلدان الأخرى ولاقوا ما لاقوا من معاناة في السَّفر، بحثاً عن العلوم ليوثّقوها للأجيال اللاحقة بعدهم، وهناك وسائل عدَّة ممكن من خلالها أن نحفظ هذا التراث الإسلامي المخطوط، ألا وهي وسيلة (تحقيق المخطوط).

فللتّحقيق أهمّية علمية وتاريخية بالغة في حفظ تراث الأمّة وإظهاره إلى السَّاحة العلميَّة، فبه يستطيع المُحقق أن يحفظ هذا الإرث الحضاري التاريخي، الذي قد أنتجه علماؤنا الأعلام عبر السّنين، وإخراج هذا التّراث إلى النُّور بدلاً من تركه مركوناً في رفوف المكتبات، ومن أجل إفادة القارئ والمطالع من هذا التّراث.

لقد وفّقت في تحقيق جزء من التفاسير القيمة, ومن تلكمُ الآثار هذا السفر المنيف من أحد أعلام الشيعة وحماة الشريعة العالم الجليل والمحدِّث النبيل السيد **محمّد بن محمّد تقي الحسيني الموسوي النجفي المعروف برضيّ الدين** (رحمه الله) حيث أولى اهتماماً كبيراً بالآيات القرآنية والأبحاث العلمية وقام بأسلوبه الخاص بدراستها وتفسيرها وأودع لطائف هذه الأبحاث ودقائقها في مختلف كتبه .

المبحث الاول: السيد رضي الدين وتفسيره (نور الأنوار ومصباح الأسرار)

المطلب الأول: أسمه ولقبه ونسبه[١].

*هو السيد محمّد بن محمّد تقي الحسيني الموسويّ النجفيّ الشيرازي، المدعو بـ: **رضيّ الدين**، كتب على نسخة من تفسيره ما تعريبه: عالم فاضل، محقّق جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهد تقي، من المدرّسين والمحدّثين، وإمام جماعة في (تخت فولاذ)*[٢], بأصبهان في مسجد معروف باسمه[٣].

أصله: كان أصله من النجف الأشرف, ولد بشيراز وتتلمذ بها وبغيرها عند الأعاظم, منهم الشيخ صالح البحراني, والشيخ الحرّ العاملي, والشيخ عبد الأعلى الحويزي صاحب تفسير نور الثقلين, ومولانا محسن الفيض الكاشاني, والشيخ قاسم بن محمد الكاظمي النجفي, وأجيز منهم, وكانت له عناية كبيرة بأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) وشديد الاهتمام بها[١].

المطلب الثاني: وفاته ومدفنه

توفّي السيد رضي الدين محمد بن محمد تقي في يوم الجمعة خامس ربيع الثاني (سنة: ١١١٣هـ)، ودفن في تخت فولاذ في أصفهان في مقبرة معروفة باسمه[١], وقبرة يزار إلى الآن, وقد كتب على لوحه: وبعد فقد أرتحل السيد النجيب الفاضل الكامل العالم العامل التقي النقي, جامع فنون العلوم, مجمع محاسن الآداب والرسوم, السيد رضي الدين محمّد الحسيني الشيرازي, يوم الجمعة خامس شهر ربيع الثاني(١١١٣هـ)[٢]. وقيل : كان موضع مدفنه في الجامع العباسي (مسجد شاه)[٣].

وذهب أخرون: منهم السيد محسن الأمين: إن السيد رضي الدين بن محمد الحسيني الشيرازي . (توفي سنة: ١١١٢ه), بأصفهان وقبره في تكية[٤], السيد رضي المعروفة بتخت فولاذ[٥] .

المبحث الثاني (النص المحقق)

{إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ} بألسنتهم يريد به المتدينين بدين محمد (ﷺ), المخلصين منهم والمنافقين(١).

أو بدين عيسى (عليه السلام) الطالبين [للحق](٢) كحبيب النجار(٣), [وقِس](٤) بن ساعدة(٥), وورقة بن نوفل(٦), وأبو ذر(٧), وسلمان(٨)(٩).

وقيل: المنافقين؛ لانخراطهم في سلك الكفرة(١٠).

{وَٱلَّذِينَ هَادُواْ} وقرء ابو السّمال(١١) بفتح الدال, أي تَهَوّدَوا(١٢).

يقال: هاد وتهوّد إذا دخل في اليهودية(١٣).

ويهود أما عربي من هاد إذا تاب, ومنه قوله: {إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ}(١٤), سّمُوا بذلك لما تابوا من عبادة العجل(١٥).

وقيل: من هاد إذا مال؛ لأنهم مالوا عن دين الإسلام وعن دين موسى (عليه السلام), أو من تهوّد إذا تحرك؛ لأنهم يتحركون عند قراءة التوراة, ويقولون: إنّ السّموات والأرض تحركت حين أتى الله موسى (عليه السلام) التوراة(١٦).

وأما معرّب يهوذا بإبدال الذال دالاً, وكأنّهم سموا باسم اكبر اولاد يعقوب (عليه السلام)(١٧).

واليهود اسم جمع واحده يهودي كالزّنجي والزنج, والرّومي والرّوم(١٨).

{ وَٱلنَّصَٰرَىٰ} جمع نصران كندمان وندامى, يقال: رجل نصران وامرأة نصرانة(١٩).

وقيل: واحده نصرى مثل: مهرى ومهارى(٢٠).

الياء في نصراني للمبالغة كالتي في احمري(٢١).

وسّموا نصارى؛ لأنهم نصروا المسيح (عليه السلام), أو نصر بعضهم بعضاً, أو لقوله [تعالى](٢٢): (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ)(٢٣)(٢٤).

أو لأنهم كانوا معه في قرية يقال لها نصران أو نصرانة أو ناصرة(٢٥) عن ابن عباس (٢٦).

{وَٱلصَّٰبِـِٔينَ} من صبأ إذا خرج من الدين(٢٧).

وقرء نافع(٢٨) بترك الهمزة للتخفيف(٢٩).

أو لأنه من صبا إذا مال لأنهم مالوا من سائر الأديان إلى دينهم, أو من الحق إلى الباطل[٣٠].

وهم قوم عدلوا عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة[٣١].

أو تركوا التوحيد إلى عبادة الكواكب أو تعظيمها[٣٢].

وعن قتادة[٣٣]: هم قوم يقرون بالصانع وبالمعاد وببعض الانبياء[٣٤].

وعن السّدي[٣٥]: هم طائفة من أهل الكتاب يقرأون الزبور[٣٦].

وعن مجاهد[٣٧] والحسن[٣٨]: هم اليهود والمجوس لا دين لهم[٣٩].

وعن الخليل[٤٠]: هم قوم يشبه دينهم دين النصارى إلا أن قبلتهم نحو مهب الجنوب حيال منتصف النّهار يزعمون أنهم على دين نوح (عليه السلام)[٤١].

وعن أبي زيد[٤٢]: هم أهل دين من الأديان كانوا بجزيرة الموصل يقولون لا آله إلا الله ولم يؤمنوا برسول الله (ﷺ)[٤٣].

قال الطبرسي[٤٤]: والفقهاء بأجمعهم يجيزون أخذ الجزية منهم, وعندنا لا يجوز ذلك لأنهم ليسوا بأهل كتاب[٤٥].

{مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ}[٤٦] من مبتدأ خبره "فلهم" والجملة خبر إنّ؛ لأن معناه من أمن منهم فترك ذكر "منهم" لدلالة الكلام عليه, أو بدل من اسم إنّ وخبرها "فلهم", والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط, وقد منع سيبويه[٤٧] دخولها في ان من حيث أنها لا تدخل الشرطية[٤٨].

ورد بقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ)[٤٩] أي من كان منهم في دينهم قبل أن ينسخ مصدقاً بقلبه وبالمبدأ والمعاد عاملاً بمقتضى شرعه فله أجره في الآخرة[٥٠].

وروى عن ابن عباس أنه قال: انها منسوخة بقوله: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ)[٥١] وهذا بعيد ونسبته إليه غير صحيح؛ لأن النسخ لا يجوز أن يدخل الخبر الذي هو متضمن للوعد وإنما يجوز دخول في الأحكام الشرعية التي يجوز تغييرها وتبديلها[٥٢].

وقيل: المراد من أمن هؤلاء الكفرة إيماناً خالصاً واسلم بعد العناد كان له أجره كمن آمن في أول استدعائه إلى الإيمان من غير نفاق ولا عناد؛ لأن قوماً من المسلمين قالوا: أن من أسلم بعد نفاقه وعناده كان ثوابه انقص واجره أقل؛ فأخبر الله أنهم سواء في الأجر والثواب[٥٣].

{وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}[٥٤] إنما رفع خوفٌ لتكرير "لا" كقول الشاعر:

وما [ضربتُكِ][٥٥] حتّى قلتِ مُعْلِنَةً لا ناقةٌ لِيَ في هذا ولا جَمَلُ[٥٦].

وهذا كأنه جواب لمن قال: أناقة لك في هذا أم جمل؟[٥٧].

وأما النكرة المفردة ففيه الفتح لا غير نحو: لا رجل في الدار, وهو جواب هل من رجل في الدار؟ أي لا خوف عليهم في العقبى ولا يحزون في الدنيا[٥٨].

وقيل: معناه لا خوف عليهم فيما قدّموا ولا هم يحزنون على ما خلفوا[٥٩].

(الثواب)[٦٠] عن رجل من أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام)[٦١] قال: سمعته يقول: أن أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نفرٍ, أولهم ابن أدم الذي قتل أخاه, واثنان في بني اسرائيل هَوَّدا قومهما ونَصَّراهما[٦٢].

وعن الكاظم (عليه السلام) بعد ان قال: أن في النار لوادياً يقال له سقر, وأن في ذلك الوادي لجبلاً, وإنَّ في ذلك الجبل لشعباً, وإنَّ في ذلك الشعب لقليباً, وإنَّ في ذلك القليب لحيةً, وذكر شدة ما في الوادي وما بعده من العذاب وإنَّ في جوف تلك الحية سبع صناديق, خمسة من الأمم السالفة, واثنان من هذه الأمة. قلت: جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان؟ قال: أما الخمسة, فقابيل الذي قتل هابيل إلى قوله: ويهود الذي هود اليهود, ويونس الذي نصر النصارى[٦٣].

(العيون)[٦٤] عن الرضا (عليه السلام)[٦٥] قيل له: فلم سمي النصارى؟ قال: لأنهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم (عليها السلام) بعد رجوعها من مصر[٦٦].

(القمي)[٦٧] قال: الصابئون قوم لا مجوس, ولا يهود, ولا نصارى, ولا مسلمين, وهم يعبدون الكواكب والنجوم[٦٨].

{وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ} الميثاق مفعال من الوثيقة, أما بيمين وأما بعهد, أو بغير ذلك من الوثائق, أي وأذكروا إذ اخذنا عهدكم باتباع موسى (عليه السلام) والعمل بالتوراة[٦٩].

وقيل: هو الذي فطر الله الخلق عليه من التوحيد والعدل, ونصب لهم من الحجج الواضحة والبراهين الساطعة الدالة على ذلك وعلى صدق الانبياء والرسل[٧٠].

وقيل: أراد به الميثاق الذي اخذه الله على الرسل في قوله: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ)[٧١] الآية[٧٢].

{وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ} أي الجبل حتى قبلتم واعطيتم الميثاق, وذلك أن موسى (عليه السلام) جاءهم بالألواح, فرأوا ما فيها من الاصار والتكاليف الشاقة, فكبرت عليهم وابوا قبولها, فأمر جبرئيل (عليه السلام) فقلع الطور من أصله ورفعه وظلله فوقهم وقال لهم موسى (عليه السلام): إن قبلتم؛ وإلا لقاه الله عليكم, حتى قبلوا وسجدوا لله تعالى ملاحظين إلى الجبل فمن ثم يسجد اليهود على [سقي][٧٣] وجوههم[٧٤].

{خُذُواْ} على أرادة القول[٧٥].

{مَآ ءَاتَيْنَٰكُم} وقرئ ما اتيتكم[٧٦], من الكتاب أي التوراة[٧٧].

{بِقُوَّةٍ} بجدٍ وعزيمة[٧٨].

وقيل: أخذه بقوة هو العمل بما فيه[٧٩].

{وَٱذْكُرُواْ} وقرئ تذكَّروا, واذّكّروا[٨٠].

{مَا فِيهِ} واحفظوا ما في الكتاب وادرسوه فلا تنسوه ولا تغفلوا عنه أو أعملوا به[٨١].

{لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}[٨٢] رجاء منكم ان تكونوا متقين[٨٣].

{ثُمَّ تَوَلَّيْتُم} ثم أعرضتم عن الميثاق والوفاء به[٨٤].

{مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ} من بعد القبول[٨٥].

{فَلَوْلَا} لو في الأصل لامتناع الشيء لامتناع غيره, فإذا دخل على "لا" أفاد اثباتاً, وهو امتناع الشيء لثبوت غيره, والاسم الواقع بعده عند سيبويه مبتدأ خبره واجب الحذف؛ لدلالة الكلام عليه وسد الجواب مسدّه, وعند الكوفيين فاعل فعل محذوف[٨٦].

{فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ} بتوفيقكم للتوبة بعد نكثكم الميثاق الذي واثقتموه إذ رفع فوقكم الطور[٨٧].

{وَرَحْمَتُهُۥ} التي رحمكم فتجاوز عن خطيئتكم[٨٨].

وقال أبو العالية[٨٩]: فضل الله الايمان ورحمته القرآن[٩٠].

وقيل: معناه ولولا فضل الله عليكم بإمهاله إياكم بعد توليكم عن طاعته حتى تاب عليكم, أو بمحمد (صلى الله عليه وآله) يدعوكم إلى الحق ويهديكم اليه, أو برفع الجبل فوقكم للتوفيق واللطف الذي تبتم عنده[٩١].

{لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ}[٩٢] الهالكين في العذاب[٩٣].

(القمي) قال الصادق (عليه السلام): لما أنزل الله التوراة على بني إسرائيل لم يقبلوه؛ فرفع الله عليهم جبل طور سيناء, فقال لهم موسى (عليه السلام): أن لم تقبلوه وقع عليكم الجبل, فقبلوه وطأطأوا رؤوسهم[٩٤].

(المجمع) روى العياشي[٩٥] أنه سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ)، أبقوة الابدان أم بقوة القلوب؟ فقال: بهما جميعاً[٩٦].

(وفيه) عنه (عليه السلام): معناه أذكروا ما في تركه من العقوبة[٩٧].

{وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ} عرفتم فيتعدى إلى مفعول واحد واللام موطئة للقسم[٩٨].

{ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ} هو مصدر سبتت اليهود إذا عظمت يوم السبت, واصله القطع أمروا بأن يجردوه للعبادة, فاعتدى فيه ناس في زمن داود (عليه السلام) واشتغلوا بالصيد وذلك أنهم كانوا يسكنون قرية على الساحل يقال لها آيله[٩٩] وإذا كان يوم السبت لم يبق حوت في البحر إلا حضر هناك واخرج خرطومه, فإذا معنى تفرقت كما قال تعالى: (تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كذلك نَبْلُوهُمْ) فحفروا حياضاً[١٠٠], وشرعوا إليها الجداول, وكانت الحيتان تدخلها يوم السبت, فيصطادونها يوم الأحد, فذلك الحبس في الحياض هو اعتداؤهم[١٠١].

وعن الحسن: أنهم اصطادوا يوم السبت مستحلين ما نهوا عنه[١٠٢].

{فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟} بتكويننا إياكم[١٠٣].

{قِرَدَةً} وقرئ بفتح القاف وكسر الراء[١٠٤].

{خَٰسِـِٔينَ}[١٠٥] وقرئ بغير همز خبران, أي كونوا جامعين بين القردية والخسوء وهو الصغار والطرد[١٠٦].

قال ابن عباس: فمسخهم الله عقوبة لهم وكانوا يتعاوون, وبقوا ثلاثة أيام لم يأكلوا, ولم يشربوا, ولم يتناسلوا, ثم أهلكهم الله تعالى, وجاءت ريح فهبت بهم والقتهم في الماء, وما مسخ الله أمة إلا أهلكها, فهذه القردة والخنازير ليست من نسل أولئك, ولكن على صورتهم[١٠٧].

وقال الطبرسي: يدل عليه أجماع المسلمين[١٠٨].

وقال مجاهد: ما مسخت صورتهم ولكن قلوبهم لعدم تأثير المواعظ والنصائح, فمثلوا بالقردة كما مثلوا بالحمار في قوله تعالى: (كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا)[١٠٩][١١٠].

{فَجَعَلْنَٰهَا} أي المسخة[١١١].

عن الزجاج[١١٢]: أو العقوبة[١١٣].

عن ابن عباس: أو القرية التي اعتدى أهلها[١١٤].

(المجمع) أي الأمة التي مسخت وهم أيله قرية على شاطئ البحر, وهو المروي عن أبي جعفر (عليه السلام)[١١٥][١١٦].

{نَكَٰلًا} عبرة تنكّل المعتبر بها أي تمنعه[١١٧].

{لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا} لما قبلها[١١٨].

{وَمَا خَلْفَهَا} ما بعدها من الأمم, إذ ذكرت حالهم في زبر الأولين, واشتهرت قصتهم في الآخرين, أو لمعاصريهم ومن بعدهم, أو لما بحضرتها من القرى وما تباعد عنها, أو لأهل تلك القرية وما حواليها, أو لأجل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تأخر عنها, وهذا يقتضي أن يكون الله تعالى لم يعاجلهم بالعقوبة عقيب الاصطياد[١١٩].

{وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ}[١٢٠] من قومهم أو لكل متقٍ سمعها[١٢١].

(الكافي) عن أبي جعفر (عليه السلام): وكان من السبيل والسنة التي أمر الله عز وجل بها موسى (عليه السلام) أن جعل عليهم السبت, وكان من أعظم السبت ولم يستحل أن

يفعل فيه ذلك من خشية الله أدخله الجنة, ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذي نهاه الله عنه فيه أدخله الله عز وجل النار, وذلك حيث استحلوا الحيتان واحتبسوها وأكلوها يوم السبت, غضب الله عليهم من غير أن يكونوا أشركوا بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى (عليه السلام) قال الله عز وجل: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)[١٢٢][١٢٣].

(الخصال) عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده (عليهم السلام) قال: المسوخ من بني آدم [ثلاثة][١٢٤] عشر إلى أن قال: فأما القردة فكانوا قوماً من بني إسرائيل وكانوا ينزلون على شاطئ البحر اعتدوا في السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله قردة[١٢٥].

(العيون) عن الرضا (عليه السلام) وقال: حرم القرد لأنه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق دليلاً على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبه من الانسان ليدل على أنه الخلق المغضوب عليه[١٢٦].

(العلل) عن أبي الله (عليه السلام) قال: أن اليهود أمروا بالإمساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وامسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت[١٢٧].

وعن عبد الله بن يزيد بن سلام[١٢٨] أنه قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سأله عن أيام الأسبوع: فالسبت؟ قال: يوم مسبوت وذلك قوله عز وجل في القرآن: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ)[١٢٩] فمن الاحد إلى الجمعة ستة أيام والسبت يعطل قال صدقت يا محمد الحديث[١٣٠].

{وَإِذْ قَالَ} عطف على نعمتي في قوله: (اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ)[١٣١], أي واذكروا إذ قال[١٣٢].

{مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً} اسم للمؤنث من هذا الجنس, واسم المذكر منه الثور, وهذا مما يخالف صيغة الذكر منه صيغة الذكر منه صيغة الأنثى, كالجمل والناقة, والرجل والمرأة, والجدي والعناق, واصل البقر الشق, يقال: بقرت بطنه أي شققته, وسمي البقر لأن من شأنه شق الأرض بالكراب[١٣٣].

أول هذه القصة قوله تعالى: (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا)[١٣٤] وإنما فكت عنه وقدمت عليه لاستقلاله بنوع آخر من مساوئهم وهو الاستهزاء بالأمر, والاستقصاء في السؤال, وترك المسارعة إلى الامتثال, ونظيره كثير, قال الله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا)[١٣٥][١٣٦].

وقال الشاعر:

إن الفرزدقَ صخرة ملمومة طالت فليس تنالها الأوعالا[١٣٧].

أي طالت الاوعال[١٣٨].

وقصته أنه كان فيهم شيخ مؤسر اسمه عاميل, فقتله بنوا اخيه, أو بنو عمه, أو بنوه؛ ليرثوه وطرحوه على باب المدينة ثم جاءوا يطالبون بدمه, فأمرهم الله أن يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحيى فخبرهم بقاتله[١٣٩].

{قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا} وقرء الجحدري[١٤٠] بالياء[١٤١].

{هُـزُوًاۖ} قرء حمزة وإسماعيل عن نافع بالسكون, وحفص بالضم, وقلب الهمزة واواً هُزاً مثل: هدى[١٤٢].

لغة تميم الهزء واللعب والسخرية بمعنى أي اتجعلنا مكان هزؤ او أهله, أو مهزوء بنا او الهزء نفسه لفرط الاستهزاء استبعاداً لما قاله واستخفافاً به[١٤٣].

{قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ}العياذ واللياذ من واد واحد, وحقيقته استدفاع ما يخاف من شره بما يطمع ذلك منه[١٤٤].

{أَنۡ أَكُونَ} وقرئ عن بمعنى أن, وكذلك ولقد نعلم عنهم يقولون[١٤٥].

{مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ}[١٤٦] لأن الهزء في مثل هذا من باب الجهل والسفه, وفيه تعريض بهم, أي أنتم جاهلون حيث تنسبوني إلى الاستهزاء[١٤٧].

الهوامش

(١) إن دراسة حياة أي علم من الأعلام البارزين مهما كان اتجاهه يتطلب الإحاطة بجميع جوانب حياته، وذلك باستقراء مراحل حياته مع رصد وفحص للمادة المجموعة عنه، حتى يتسنى للباحث معرفة كل ما أثر في تكوين هويته العلمية وتأثره ما حوله وتأثيره هو في مجتمعه ونحو ذلك.
ولهذا السبب فقد عكفت على الكتب والمراجع بالبحث والتنقيب عن كل ما يتعلق بشخصية المؤلف لعلي أظفر بما يجلي هويته ويوضح جوانب شخصيته غير أنـي بعد طول بحث وتنقيب وسؤال لأهل العلم والمعرفة بالتراجم والتواريخ ومراجعة كل ما وقع بين يدي من المراجع التي اعتنت بدراسة القرن الذي عاش فيه، وبعد تتبع واستقراء لها بحسب الطاقة والإمكان اتضح لي أن شخصية السيد رضي الدين قد أحاطها غموض شديد، حيث إني لم أظفر إلا بكلام مقتضب جداً ليس فيه إلا ذكر أسمه وأسم أبيه مع نسبته إلى مدينة شيراز، ولهذا الغموض فإني لم أعرف بالتحديد أين عاش السيد رضي الدين لأدرس الحالة السياسية في ذلك البلد الذي عاش فيه، ومدى تأثره بها وتأثيره فيها، إلا أن الأصل أن تكون نشأته في مدينته شيراز, ثم توفي في اصفهان.
لم تسعفنا المصادر التي اطلعت عليها بشيء آخر ، و لم تشر إلى حالته الاجتماعية بمعنى هل كان متزوجا أو لا؟، بل لم تشر إلى أسرته بشيء يذكر فهذه وغيرها من الجوانب المتعلقة بحياته الشخصية قد اكتنفها غموض غريب مع قرب عهد المؤلف، ومع توفر الكتابات التاريخية في عصره.
(٢) تخت فولاذ : هي مقبرة شهيرة في أصفهان كبيرة جداً تضاهي مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف. ولا تزال هذه المقبرة الى يومنا هذا وقد دفن فيها العديد من العلماء الكبار منهم محمد بن عبد الكريم الحسيني المرعشي , والمولى إبراهيم الجيلاني, أبو جعفر الصبحي, السيد أحمد بن السيد مرتضى الحسيني الشيرازي وأخرون عدة. ينظر: أعيان الشيعة, محسن الأمين, (٤٥١/٧), والرسائل الرجالية, الكلباسي, (١٩/١).
(٣) ينظر: الذريعة, أغا بزرك الطهراني, (٢٤٧/٢٦), وتراجم الرجال, أحمد الحسيني, (٥٥١/٢).
(٤) ينظر: درة الصدف, رحيم قاسمي, (٨٩/٣).
(٥) ينظر: تراجم الرجال, أحمد الحسني, (١٠٣/٣- ٢٦٧٢).
(٦) ينظر: درة الصدف, رحيم قاسمي, (٩٢/٣).
(٧) ينظر: أعيان الشيعة, محسن الأمين, (٢٨/٧).

(٨) التكية والتكايا: هي دور مخصصة للصوفية يقيمون فيها لا يغادرونها يتفرغون فيها للعبادة والتأمل, ينظر: المصطلحات, إعداد مركز المعجم الفقهي, (٧٩٤). والخانقاه: الكلمة فارسية تطلق على المباني التي تقام لإيواء الصوفية الذين يخلون فيها للعبادة، وسميت هذه المباني (تكايا) في العهد العثماني، وخصصت لإيواء الدراويش الذين ينقطعون للعبادة, ينظر: الموسوعة العربية الميسرة, (٧٥٠/١), والمتعارف عليه أن التكية خاصة بالصوفية ولا علاقة للشيعة الامامية بها لا من قرب ولا من بعيد, وبعد البحث والتقصي في هذا الشأن تبين أن أسم التكيه له مفهوم أخر في اصفهان, قال عقيلي أحمد في كتابه: إن القبور في جبانة تخت فولاد إما تكون في الفضاء الطلق، وإما داخل إطارات خاصة محاطة بالسياج تسمى بالعربية « قطعة» ويقال لها في أصفهان «تكيه». أغلب المشاهير والكبار من رجال الدين والفلاسفة والحكماء دفنوا في القطع، والناس العاديون مدفونون في خارجها, ينظر: جبانة تخت فولاذ في اصفهان, (٩). ومن خلال البحث تبين أن هذه اللفظة لها مفاهيم عديده تغيرت بمرور الزمن, وتكيه السيد رضي الدين المسمى "بتكة السادات" تعرضت الى التخريب والهدم مرتان, مرة في عهد الدولة القاجارية وسرعان ما تم بناءها ودن فيها العديد من العلماء الكبار في ذلك الزمان, وفي الوقت الحالي عند زيارة اصفهان والذهاب إلى مقبرة تخت فولاذ تبين ايضاً أن هذه التكيه تم تهديمها ليس هي فقط, بل تم تهديم تكيه الخوانساري غيره.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة, محسن الأمين, (٢٩/٧).

(١) ينظر: الكشاف, الزمخشري, (٢٨٥/١), وتفسير البيضاوي, (٣١٤/١).

(٢) وردت في المصادر التفسيرية الاخرى (للدين), والمراد من ذلك انهم لم يهودوا او ينصروا, وقد امنوا بالنبي محمد (صلى الله عليه واله), فمنهم من ادركه وتابعه, ومنهم لم يدركه. ينظر: التفسير الكبير, الطبراني, (١٧٩/١), والكشف والبيان, الثعلبي, (١٢١/١), ومعالم التنزيل, البغوي, (٤٣/١), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٣/١).

(٣) وهو حبيب النجار مؤمن آل ياسين, كان قد آمن بالرسل وكان منزله في أقصى البلد فلما سمع أن القوم كذبوهم وهموا بقتلهم أتاهم يأمرهم بالإيمان, فقال: (يا قوم اتبعوا المرسلين), عند ذلك وطئوا جسده بأرجلهم حتى قتلوه, وقبره في انطاليا بتركيا. ينظر: تاريخ الطبري, (٦٤٤/١), ومعرفة الصحابة, أبي نعيم الأصبهاني, (١٠٤/١).

(٤) في نسخة (ب) وردت (قيس), وما اثبتناه من نسخة (أ) وهو الصحيح.

(٥) قسّ بن ساعدة بن عمرو الإياديّ, كان حكيم العرب، وحليمها, وشاعرها, واول من اتكأ على سيف في خطبته, وكان مقرّا بالبعث، وقد ضرب العرب بحكمته وعقله الأمثال، وعاش ثلاثمائة

وثمانين سنة, توفي (٢٣ قبل الهجرة). ينظر: جمهرة النسب, الكلبي, (٦٠٨), والطبقات الكبرى, ابن سعد, (٣١٥/١), وأسد الغابة, ابن الأثير, (٢٠٤/٤).

(٦) ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي, ابن عم خديجة بنت خويلد (عليها السلام), تنصّر, وقرأ كتب الأديان, ادرك اوائل عصر النبوة, ولم يدرك الدعوة, توفي في مكة ودفن فيها. ينظر: سير أعلام النبلاء, الذهبي, (١١٥/٢), والوافي بالوفيات, الصفدي, (٢٥٣/٢٧), والإصابة, ابن حجر العسقلاني, (٤٧٤/٦).

(٧) هو جندب بن جنادة بن كعيب بن صغير بن حرام بن سفيان, أبو ذر الغفاري, ولقبه برير, وكان يعبد الله تعالى قبل مبعث النبي (صلى الله عليه واله) بثلاث سنين وبايع النبي, توفي سنة (٣٢هـ). ينظر: جمهرة النسب, الكلبي, (٦٦٨), والطبقات الكبرى, ابن سعد, (٢١٩/٤), والفهرست, الطوسي, (٩٥), وأسد الغابة, ابن الأثير, (٣٠١/١).

(٨) أبو عبدالله, سلمان بن عبدالله الفارسي, ولقب بسلمان المحمدي, صحابي, قرأ اخبار الاديان, من السابقين الى الاسلام, شهد مع الرسول (صلى الله عليه وآله) معركة بدر, قال فيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (سلمان منا اهل البيت), توفي في المدائن سنة (٣٣هـ). ينظر: الطبقات الكبرى, ابن سعد, (١٦/٦), والتراجم والطبقات, النمري, (٦٣٤/٢), ومعجم رجال الحديث, الخوئي, (١٩٤/٩).

(٩) ينظر: التفسير الكبير, الطبراني, (١٧٩/١), والكشف والبيان, الثعلبي, (١٢١/١), ومعالم التنزيل, البغوي, (٤٣/١), وتفسير الشهرستاني, (٤٥٣/١), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٣/١), وزاد المسير, ابن الجوزي, (٦٩/٥).

(١٠) تفسير البيضاوي, (٣١٥/١), وزبدة التفاسير, الكاشاني, (١٨٢/١).

(١١) قعنب بن هلال بن أبي قعنب أبو السَّمَّال, وذكر أبو السَّمَّاك, أبو قيس بن أبي أنس, العدوي البصري, قرأ على هشام البربري, وروى عنه أبو زيد الانصاري, له اختيار في القراءة, شاذ عن العامة, ينظر: معرفة القراء, الذهبي, (٣٥٢/١), وغاية النهاية, ابن الجزري, (٤١٥/٢).

(١٢) شواذ ابن خالويه, (٦), والمحتسب, ابن جني, (٨٩/١), واعراب القراءات الشواذ, العكبري, (٨٨/١), والبحر المحيط, أبي حيان الاندلسي, (٣٠٦/١).

(١٣) ينظر: الكشاف, الزمخشري, (٢٨٥/١), وجوامع الجوامع, الطبرسي, (١١١/١), وتفسير البيضاوي, (٣١٥/١), وتفسير النسفي, (٤٧/١).

(١٤) سورة الأعراف: من الآية (١٥٦). مع الإشارة الى ان المصنف يذكر بعض الآية التي هي موضع الشاهد.

(١٥) ينظر: جامع البيان, الطبري, (٤٥٣/١), والمحرر الوجيز, ابن عطية, (١٢٥/١), وتفسير البيضاوي, (٣١٥/١), وتفسير أبي السعود, (١٠٨/١), وزبدة التفاسير, الكاشاني, (١٨٢/١).

(١٦) ينظر: تفسير البغوي, (٤٣/١), والكشاف, الزمخشري, (٢٨٥/١), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٤١/١), وتهذيب الاسماء واللغات, النووي, (٨٠٥).

(١٧) ينظر: النكت والعيون, الماوردي, (١٣١/١), وتفسير البيضاوي, (٣١٥/١), وتفسير ابي السعود, (١٠٨/١), وزبدة التفاسير, الكاشاني, (١٨٣/١), ويقصد به (يهوذا وهو اكبر اولاد النبي يعقوب عليه السلام).

(١٨) ينظر: الأصول في النحو, ابن سراج, (٤٨١/١), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٤١/١).

(١٩) ينظر: كتاب سيبويه, (٢٥٥/٣), والهداية, مكي بن حموش, (٣٠٢/١), والكشاف, الزمخشري, (٢٨٥/١), وتفسير الرازي, (١٠٤/٣), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٤١/١),وتفسير النسفي, (٤٧/١).

(٢٠) ينظر: مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٢/١), وتفسير النسفي, (٤٧/١).

(٢١) ينظر: الكشاف, الزمخشري, (٢٨٥/١).

(٢٢) سقطت من النسختين (أ) و (ب) وما اثبتناه يقتضينه السياق.

(٢٣) سورة آل عمران: من الآية (٥٢), وسورة الصف: من الآية (١٤).

(٢٤) ينظر: تفسير الماتريدي, (١١٥/٤), والكشاف, الزمخشري, (٢٨٥/١), وجوامع الجوامع, الطبرسي, (١١١/١), وتفسير البيضاوي, (٣١٥/١), وتفسير الرازي, (١٠٤/٣).

(٢٥) الناصرة: قرية في فلسطين, فيها كان مولد المسيح عيسى بن مريم (عليهما السلام), ومنها اشتق اسم النصارى. ينظر: معجم البلدان, الحموي, (٢٥١/٥).

(٢٦) ينظر: تفسير البيضاوي, (٣١٥/١), وتفسير أبي السعود, (١٠٨/١).

(٢٧) ينظر: الكشاف, الزمخشري, (٢٨٥/١), وجوامع الجوامع, الطبرسي, (١١١/١), والبحر الرائق, ابن نجيم المصري, (١٨٤/٣), وتفسير النسفي, (٤٧/١). وقد اختلف العلماء بتفسير (الصابئين) الى ثمانية اقوال اوردها الرازي في تفسيره وفصل القول فيها. ينظر: تفسير الرازي, (١٢٧/١-١٢٨), وكذلك فصل القول في ذلك الماوردي في كتابه النكت والعيون, (٥٥/١).

(٢٨) نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي الكناني, القارئ, المدني, احد القراء السبعة, كان امام اهل المدينة, توفي بالمدينة سنة (١٦٩هـ). ينظر: الجرح والتعديل, ابن منذر, (٤٥٦/٨), ووفيات الاعيان, ابن خلكان, (٣٦٨/٥), وتهذيب الكمال, الكلبي, (٢٨١/٢٩).

(٢٩) ينظر: الحجة للقراء السبعة, أبي علي الفارسي, (٩٤/٢), والكشف, مكي القيسي, (٢٤٥/١), والبحر المحيط, أبي حيان الاندلسي, (٢٤١/١).

(٣٠) ينظر: تفسير البيضاوي, (٣١٥/١), وتفسير ابي السعود, (١٠٨/١), وزبدة التفاسير, الكاشاني,(١٨٣/١).

(٣١) ينظر: جامع البيان, الطبري, (٤٥٦/١), وتفسير النسفي, (٤٧/١), والكشاف, الزمخشري, (٢٨٥/١), وجوامع الجوامع, الطبرسي, (١١١/١).

(٣٢) ينظر: التبيان, الطوسي, (٣٥٧/١), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٢/١), والخرائج والجرائح, الراوندي, (٩٣/٣).

(٣٣) قتادة بن دعامة بن عزيز بن عمرو بن الحارث, ابو الخطاب, السدوسي, البصري, الاكمه, الحافظ, امام اهل البصرة في التفسير, والحديث, توفي سنة (١١٦ وقيل ١١٧هـ). ينظر: حلية الاولياء, الاصفهاني, (٣٣٣/٢), ووفيات الاعيان, ابن خلكان, (٨٥/٤), وتهذيب التهذيب, ابن حجر العسقلاني, (٣٥١/٨).

(٣٤) ينظر: التبيان, الطوسي, (٣٥٧/١), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٢/١), واعتقادات فرق المسلمين, الفخر الرازي, (١٠٨).

(٣٥) إسماعيل بن عبدالرحمن السدي, تابعي, حجازي الاصل, سكن الكوفة, كان اماماً عارفاً بالوقائع وايام الناس, توفي سنة (١٢٨هـ). ينظر: النجوم الزاهرة, ابو المحاسن, (٣٠٨/١), واللباب, عبدالغني الغنيمي, (٥٣٧/١).

(٣٦) ينظر: تفسير يحيى بن سلام, (٣٥٨/١), وجامع البيان, الطبري, (٤٥٦/١), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٢/١).

(٣٧) مجاهد بن جبر, ابو الحجاج, المفسر, كان عالما بالتفسير, توفي سنة (١٠٤هـ). ينظر: الطبقات الكبرى, ابن سعد, (١٩/٦), والتاريخ الاوسط, البخاري, (٧٦/٣).

(٣٨) ابو سعيد, الحسن ابن ابي يسار البصري, تابعي, كان امام اهل البصرة, وحبر الامة في ومانه, فقيه, فصيح, شجاع, ولد بالمدينة, وشبَّ في كنف علي ابن ابي طالب (عليه السلام), توفي بالبصرة سنة (١١٠هـ). ينظر: الطبقات الكبرى, ابن سعد, (١١٤/٧), وسير اعلام النبلاء, الذهبي, (٥٦٣/٤).

(٣٩) ينظر: تفسير مجاهد, (٧٧/١), وجامع البيان, الطبري, (٩٩/١٧), وتفسير القمي, (٧٤/١).

(٤٠) الخليل بن احمد, ابو عبدالرحمن الفراهيدي, الازدي البصري, الامام النحوي المشهور, صاحب العروض وكتاب العين, توفي سنة (١٧٠هـ). ينظر: تهذيب الكمال, الكلبي, (٣٢٦/٨), وتاريخ الاسلام, الذهبي, (٣٥٥/٤).

(٤١) ينظر: العين, الفراهيدي, (٣١٠/٥).

(٤٢) هو عبد الرحمن بن زيد بن اسلم, العدوي, المدني, محدث, مفسر, له كتاب في التفسير, ورسالة في الناسخ والمنسوخ, تفسيره من المصادر المهمة التي اعتمدها الطبري في تفسيره جامع البيان, عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الصادق (عليه السلام), توفي سنة (١٨٢هـ). ينظر: رجال الطوسي, (٢٣٢), وتهذيب التهذيب, العسقلاني, (١٧٧/٦), ومعجم رجال الحديث, الخوئي, (٣٢٧/٩).

(٤٣) ينظر: جامع البيان, الطبري, (٤٥٦/١), وتفسير ابن كثير, (١٨٤/١).

(٤٤) ابو علي, الفضل بن الحسن الطبرسي, امين الاسلام, من ابرز علماء الشيعة الامامية في القرن السادس الهجري, له مصنفات كثيرة, اهمها تفسيره جامع البيان, الذي يعد من التفاسير المهمة عند الشيعة, توفي سنة (٥٤٨هـ). ينظر: انباه النحاة, القفطي, (٦/٣), والاعلام, الزركلي, (١٤٨/٥).

(٤٥) ينظر: التبيان, الطوسي, (٣٥٧/١), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٢/١). والقول في الاصل للشيخ الطوسي وليس للطبرسي, ويبدو أن المؤلف أشار الى الطبرسي لأن تفسيره (مجمع البيان) احد المصادر المهمة التي اعتمدها المؤلف في تفسيره.

(٤٦) سورة البقرة: من الآية (٦٢).

(٤٧) سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي, البصري, إمام النحو, حجة العرب, طلب الفقه والحديث, ثم اقبل على العربية, فبرع بها وساد اهل عصره, الف فيها كتابه الكبير (كتاب سيبويه) الذي لا تدرك براعته فيه, اخذ النحو عن عيسى بن عمر, ويونس بن حبيب, والخليل, والاخفش الكبير, توفي سنة (١٨٠هـ). ينظر: الفهرست, ابن النديم,(٥١/١), واخبار النحويين البصريين, الزبيدي, (١١٥), والاعلام, الزركلي, (٢٥٢/٥).

(٤٨) ينظر: اعراب القرآن, الزجاج, (١١٩/٢), والكشاف, الزمخشري, (٢٨٦/١), وتفسير البيضاوي, (٣١٦/١), وتفسير ابي السعود, (١٠٩/١).

(٤٩) سورة البروج: من الآية (١٠).

(٥٠) ينظر: تفسير البيضاوي, (٣١٦/١), وتفسير ابي السعود, (١٠٩/١).

(٥١) سورة آل عمران: من الآية (٨٥).

(٥٢) ينظر: مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٤/١).

(٥٣) ينظر: مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٤/١), وتفسير الشيرازي (صدر المتألهين), (٤٥٤/٣).

(٥٤) سورة البقرة: من الآية (٦٢).

(٥٥) وردت في ديوان الراعي النميري بـ (صرمتك), والبعض يرويها بـ (هجرتك).

(٥٦) البيت للراعي عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري (ت ٩٠هـ) في ديوانه, (١٩٨).

(٥٧) ينظر: كتاب سيبويه, (٢٩٥/٢), والتبيان, الطوسي, (٣٥٨/٢), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٣/١).

(٥٨) ينظر: مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٣/١).

(٥٩) ينظر: مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٣/١). إنّ هذه الآية دالّة على أنّ الايمان هو التصديق والاعتقاد بالقلب.

(٦٠) يقصد به كتاب ثواب الاعمال للشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ).

(٦١) يقصد به الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام).

(٦٢) ثواب الاعمال, الصدوق, (٢٤٢).

(٦٣) ينظر: ثواب الاعمال, الصدوق, (٢٤٣-٢٤٤). الحديث طويل والمؤلف اخذ منه موضع الشاهد.

(٦٤) يقصد به كتاب عيون اخبار الرضا للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ).

(٦٥) يقصد به الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام).

(٦٦) عيون اخبار الرضا, الصدوق, (٨٥/٢), باب (في وجه تسمية الحواريين), الحديث رقم (٩).

(٦٧) يقصد به تفسير القمي (ت٣٢٩هـ).

(٦٨) تفسير القمي, (٧٤/١).

(٦٩) ينظر: مجاز القرآن, التيمي, (١٦٧/١), وجامع البيان, الطبري, (٤٦٢/١), والكشاف, الزمخشري, (٢٨٥/١), وتفسير البيضاوي, (٣١٦/١), وزبدة التفاسير, الكاشاني, (١٨٤/١).

(٧٠) ينظر: مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٥/١).

(٧١) سورة آل عمران: من الآية (٨١).

(٧٢) ينظر: مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٥/١).

(٧٣) اصلها (شقي) اي احد شقي وجوههم, وهو الصحيح. ينظر: جوامع الجوامع, الطبرسي, (١١٢/١).

(٧٤) ينظر: الكشاف, الزمخشري, (٢٨٦/١), وجوامع الجوامع, الطبرسي, (١١٢/١), وتفسير النسفي, (٤٧/١), ومجمع البحرين, الطريحي, (٣٣٧/٤).

(٧٥) الكشاف, الزمخشري, (٢٨٦/١), وجوامع الجوامع, الطبرسي, (١١٢/١), وتفسير البيضاوي, (٣١٦/١).

(٧٦) البحر المحيط, ابي حيان الاندلسي, (٣٠٨/١). وهو شبه التفات، لأنه خرج من ضمير المعظم نفسه إلى غيره, وقد نسبت هذه القراءة إلى ابن مسعود, ينظر: مختصر ابن خالويه, (٦).

(٧٧) تفسير النسفي, (٤٧/١).

(٧٨) ينظر: تفسير مقاتل, (٤٠٠/١), ومعاني القرآن, الفراء, (٥٩/١), وقد فصل الطبري القول في ذلك في تفسيره جامع البيان, وذكر اختلاف اهل التأويل في ذلك. ينظر: جامع البيان, الطبري, (٤٦٤/١).

(٧٩) مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٦/١).

(٨٠) الحجة للقراء السبعة, ابي علي الفارسي, (١٠٤/٥), والبحر المحيط, ابي حيان الاندلسي, (٣٠٩/١).

(٨١) ينظر: الكشاف, الزمخشري, (٢٨٦/١), وجوامع الجوامع, الطبرسي, (١١٢/١), تفسير النسفي, (٤٧/١).

(٨٢) سورة البقرة: (٦٣).

(٨٣) ينظر: الكشاف, الزمخشري, (٢٨٦/١), وجوامع الجوامع, الطبرسي, (١١٢/١), وتفسير البيضاوي, (٣١٦/١), وتفسير النسفي, (٤٧/١).

(٨٤) ينظر: الكشاف, الزمخشري, (٢٨٦/١), وجوامع الجوامع, الطبرسي, (١١٢/١), وتفسير البيضاوي, (٣١٦/١), وتفسير الرازي, (١٠٧/٣), وتفسير النسفي, (٤٧/١).

(٨٥) تفسير الماتريدي, (٤٨٦/١), وتفسير النسفي, (٤٧/١).

(٨٦) ينظر: مشكل اعراب القرآن, مكي بن حموش, (٦٩), وتفسير القرطبي, (٤٤٥/١).

(٨٧) ينظر: جامع البيان, الطبري, (٢٦٤/١), والتبيان, الطوسي, (٣٦٢/١), والكشاف, الزمخشري, (٢٨٦/١), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٦/١), وموسوعة ابن ادريس الحلي, (٢٣٦), وتفسير البيضاوي, (٣١٧/١), وتفسير النسفي, (٤٧/١), والسراج المنير, الخطيب الشربيني, (٧٧/١), وزبدة التفاسير, الكاشاني, (١٨٥/١).

(٨٨) ينظر: جامع البيان, الطبري, (٤٦٧/١), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٦/١).

(٨٩) أبو العالية, البرّاء، زياد بن فيروز البصري, القرشي، سمع ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وغيرهم، قال أبو زرعة: ثقة روى له البخاري ومسلم، توفي سنة (٩٠هـ)، ينظر: الطبقات الكبرى, ابن سعد, (٢٣٧/٧), والمصنف, ابن ابي شيبة, (٥٤/٨), والثقات, ابن حبان, (٦١/٤), والانساب, السمعاني, (٣٠٣/١).

(٩٠) مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٦/١).

(٩١) ينظر: التبيان, الطوسي, (٣٦٣/١), وموسوعة ابن ادريس الحلي, (٢٣٧), وتفسير الرازي, (١٠٨/٣), وتفسير غرائب القرآن, نظام الاعرج, (٣٠٤/١), واللباب, الحنبلي, (١٤٤/٢).

(٩٢) سورة البقرة: (٦٤).

(٩٣) تفسير الواحدي, (٢٥/١), وتفسير النسفي, (٤٧/١).

(٩٤) تفسير القمي, (٢٧٢/١), وتفسير الصافي, الفيض الكاشاني, (٢٥٠/٢), وبحار الانوار, المجلسي, (٢٤٦/١٣), و نور الثقلين, الحويزي, (٨٩/١).

(٩٥) أبو النضر محمد بن مسعود العياشي، من أهل سمرقند, وقيل إنه من بنى تميم, ثقة, جليل القدر, واسع الاخبار, بصير بالروايات مطلع عليها, من فقهاء الشيعة الإمامية, وأحد اعلام دهره وزمانه في غزارة العلم, له مصنفات كثيرة اهمها تفسيره, توفي سنة (٣٢٠هـ). ينظر: فهرست ابن النديم, (٢٥٤), وفهرست الشيخ الطوسي, (١٢٠).

(٩٦) مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٦/١), ومختصر المجمع, الطبرسي, (٤٩/١).

(٩٧) مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٦/١).

(٩٨) ينظر: المقتضب, المبرد, (١٥٣/٣), وتفسير النسفي, (٤٧/١).

(٩٩) آيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وهي آخر الحجاز وأول الشام, وكانت آيلة في غابر العصور ثغرا تجاريا مهما على خليج العقبة, كانت إحدى المحطات التي وقف عندها الإسرائيليون في صحراء التيه. ينظر: الحيوان, الجاحظ, (٥٠/٦), والبلدان, اليعقوبي, (١٧٩).

(١٠٠) الحياض: الحوض وقد يجمع على أحواض وحياض وحيضان، والحوض مجتمع الماء. ينظر: الصحاح, الجوهري, (٢١٣/٣).

(١٠١) ينظر: تفسير البيضاوي, (٣١٨/١), وتفسير النسفي, (٤٧/١-٤٨), وتفسير ابي السعود, (١١٠/١), وزبدة التفاسير, الكاشاني, (١٨٥/١), وبحار الانوار, المجلسي, (١٠٣/٦٦).

(١٠٢) مختصر مجمع البيان, الطبرسي, (٥٠/١).

(١٠٣) تفسير الواحدي, (٢٥/١), وتفسير النسفي, (٤٨/١).

(١٠٤) اتحاف الفضلاء, الدمياطي, (١٣٨), وغيث النفع, الصفاقسي, (٦٥).

(١٠٥) سورة البقرة: (٦٥).

(١٠٦) ينظر: الكشـــاف, الزمخشـــري, (٢٨٦/١), ومجمع البيان, الطبرســـي, (٢٤٨/١), والبحر المحيط, ابي حيان الاندلسي, (٣١١/١), والنشر في القراءات العشر, ابن الجزري, (٢١٥/٢), ونظم الدرر, البقاعي, (١٦٨/١).

(١٠٧) ينظر: مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٨/١), وبحار الانوار, المجلسي, (٦١/١٤). وقد فصل الرازي في تفسيره اقوال العلماء في كيفية المسخ, وهل ان القردة في زماننا هذا هي من نسل اولئك الممسوخين ام لا؟ وقد قال: بان الكل جائز عقلا. ينظر: تفسير الرازي, (١١١/٣).

(١٠٨) مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٨/١).

(١٠٩) سورة الجمعة: من الآية (٥).

(١١٠) تفسير مجاهد, (٧٧/١).

(١١١) معاني القرآن, الفراء, (٥٩/١), والهداية, مكي بن حموش, (٣١٠/١), والكشاف, الزمخشري, (٢٨٦/١). وفي تفســـير (فجعلناها) أربعة أقوال: أحدها: أنها الخطيئة، رواه عطية عن ابن عباس. والثاني: العقوبة، رواه الضحاك عن ابن عباس، وقال الفراء: الهاء: كناية عن المسخة التي مسخوها. والثالث: أنها القرية، والمراد أهلها، قاله قتادة وابن قتيبة. والرابع: أنها الأمة التي مســـخت، قاله الكسائي، والزجاج. ينظر: زاد المسير, ابن الجوزي, (٩٦/١).

(١١٢) أبو إسحاق الزّجّاج، الإمام في العربية, هو: أبو إسحاق إبراهيم بن السّري بن سهل البصري النّحوي، صاحب كتاب (معاني القرآن), كان الزّجّاج من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد وحسن المذهب، له مصنفات حسان في الأدب, روى عنه علي بن عبد الله بن المغيرة وغيره, روى الخطيب بإسناده عن الزّجّاج قال: كنت أخرط الزّجاج، فاشتهيت النحو، فلزمت المبرّد لتعلمه, وكان أبو علي الفارسي أحد تلامذة الزّجّاج, توفي سنة (٣١١هـ). ينظر: تاريخ بغداد, البغدادي, (١٥٢/٤), وتهذيب الاسماء واللغات, النووي, (٣٦٨).

(١١٣) مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٩/١), وتفسير البيضاوي, (٣١٩/١).

(١١٤) مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٩/١), ونور الثقلين, الحويزي, (٩١/١).

(١١٥) يقصد به الإمام محمد بن علي بن الحسين الملقب بالباقر (عليه السلام).

(١١٦) مجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٩/١).

(١١٧) تفسير البيضاوي, (٣١٩/١), وتفسير ابي السعود, (١١٠/١), وزبدة التفاسير, الكاشاني, (١٨٦/١).

(١١٨) الكشاف, الزمخشري, (٢٨٦/١), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٤٩/١), وتفسير البيضاوي, (٣١٩/١).

(١١٩) ينظر: الكشاف, الزمخشري, (٢٨٦/١), وتفسير البيضاوي, (٣١٩/١), وتفسير ابي السعود, (١١٠/١), وتفسير الخطيب الشربيني, (٧٨/١), وزبدة التفاسير, الكاشاني, (١٨٦/١). وقد اختلف المفسرين في هذه الآية كثيرا, وهذا ما ذكره الطبري في تفسيره وقد اراء المفسرين واختلافهم في ذلك. ينظر: جامع البيان, الطبري, (١٣١/٩).

(١٢٠) سورة البقرة: من الآية (٦٦).

(١٢١) تفسير البيضاوي, (٣١٩/١), وتفسير ابي السعود, (١١٠/١), وتفسير الخطيب الشربيني, (٧٨/١), وزبدة التفاسير, الكاشاني, (١٨٦/١).

(١٢٢) سور البقرة: الآية (٦٥).

(١٢٣) الكافي, الكليني, (٢٩/٢), الحديث رقم (١).

(١٢٤) سقطت من نسخة (أ) وما اثبتناه من نسخة (ب).

(١٢٥) الخصال, الصدوق, (٥٠٧).

(١٢٦) عيون اخبار الرضا, الصدوق, (١٠١/٢), باب (في علة حرمة اكل لحم الخنزير), الحديث رقم (١).

(١٢٧) علل الشرائع, الصدوق, (١٠٧/١), باب (العلة التي من اجلها حرم على اليهود الصيد يوم السبت), حديث رقم (١). وقصص الأنبياء, قطب الدين الراوندي, (١٥٧).

(١٢٨) عبدالله بن سلام, ابن الحارث, الانصاري, من بني قينقاع, الامام الحبر, المشهود له بالجنة, أبو الحارث الإسرائيلي، حليف الأنصار, من خواص أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم, سماه النبي بـــ (عبدالله) بعد ان كان اسمه (حصين), حدث عنه أبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبد الله بن معقل، وعبد الله بن حنظلة بن الغسيل، توفي سنة (٤٣هـــ). ينظر: الجرح والتعديل, ابن ابي حاتم الرازي, (٦٣/٥), ومعرفة الصحابة, ابي نعيم الاصبهاني, (١٥٦/٣), وأسد الغابة, ابن الأثير, (١٧٦/٣), وسير اعلام النبلاء, الذهبي, (٤١٣/٢).

(١٢٩) سورة ق: الآية (٣٨).

(١٣٠) علل الشرائع, الصدوق, (١٦١/٢), باب (النوادر), الحديث رقم (٣٣), وبحار الانوار, المجلسي, (٧٩/٥٤).

(١٣١) سورة البقرة: من الآية (٤٧).

(١٣٢) ينظر: تفسير الشهرستاني, (٤٦٦/١), وتفسير النسفي, (٤٨/١), وقد فصل ابن هشام الانصاري القول في هذه الآية, وبين وجوه تفسيرها. ينظر: مغني اللبيب, ابن هشام الانصاري, (٨٢/١).

(١٣٣) ينظر: تهذيب اللغة, الأزهري, (١١٨/٩), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٥١/١), ولسان العرب, ابن منظور, (٧٤/٤), مادة (بقر).

(١٣٤) سورة البقرة: من الآية (٧٢).

(١٣٥) سورة الكهف: الآية (١).

(١٣٦) ينظر: تفسير البيضاوي, (٣١٩/١), وتفسير الخطيب الشربيني, (٧٨/١).

(١٣٧) البيت لسنيح بن رياح الزنجي, ويقال رباح بن سنيح, ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس, ابن الانباري, (٤٦٩), وشرح كتاب سيبويه, السيرافي, (٤٤٨/٤), والعمدة في صناعة الشعر ونقده, بن رشيق القيرواني, (٤٦٩/١).

(١٣٨) مجمع البيان, الطبرسي, (٢٦٢/١), وزاد المسير, ابن الجوزي, (١٠١/١), والتبيان, العكبري, (٩٩).

(١٣٩) ينظر: الكشف والبيان, الثعلبي, (١٢٥/١), والنكت والعيون, الماوردي, (١٤٣/١).

(١٤٠) الجحدري: هو ابن العجاج, ويقال له عاصم بن أبي الصباح، أبو المجشّر الجحدري، البصري, المقرئ المفسر، ثقة, قرأ القرآن على نصر بن عاصم, وعلى الحسن البصري, توفي سنة (١٢٨هـ). ينظر: الطبقات الكبرى, ابن سعد, (١٧٦/٧), وتاريخ الاسلام, الذهبي, (١٤١/٨), والوافي بالوفيات, الصفدي, (٣٢٠/١٦).

(١٤١) المحرر الوجيز, ابن عطية, (١٢٩/١), والبحر المحيط, ابي حيان الاندلسي, (٣١٧/١).

(١٤٢) الحجة في القراءات السبع, ابن خالويه, (٥٨), والحجة للقراء السبعة, ابي علي الفارسي, (١٠٠/٢), وجامع البيان في القراءات السبع, أبو عمرو الداني, (١١٨/٢).

(١٤٣) ينظر: تفسير البيضاوي, (٣١٩/١), وتفسير النسفي, (٤٨/١), وزبدة التفاسير, الكاشاني, (١٨٧/١).

(١٤٤) ينظر: الكشاف, والزمخشري, (٢٨٧/١), ومجمع البيان, الطبرسي, (٢٥١/١), تفسير النسفي, (٩٧/١).

(١٤٥) ينظر: الحجة للقراء السبعة, ابي علي الفارسي, (١٠٥/٢), وتفسير القرطبي, (٤٥١/١).

(١٤٦) البقرة: (٦٧).

(١٤٧) تفسير النسفي, (٩٧/١). يقول ابن العربي في كتابه احكام القرآن: هذه الآية عظيمة الموقع، مشكلة في النّظر؛ لتعلّقها بالأصول ومن الفروع بالكلام في الدم، وفي كل فصل إشكال, وقد فصلها في خمس مسائل. ينظر: احكام القرآن, ابن العربي, (٣٤/١). وإنما قال (من الجاهلين) ليدل على أن الاستهزاء لا يصدر إلا عن جاهل، فإن من استهزأ بغيره، لا يخلو إما أن يستهزئ بخلقته، أو بفعل من أفعاله, فأما الخلقة فلا معنى للاستهزاء بها, وأما الفعل فإذا كان قبيحا، فالواجب أن ينبه فاعله على قبحه، لينزجر عنه, فأما أن يستهزئ به, فالاستهزاء على هذا يكون كبيرة لا يقع إلا عن جاهل به، أو محتاج إليه.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر, أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ), المحقق: الدكتور شعبان محمد اسماعيل, الناشر: عالم الكتب, بيروت – لبنان, الطبعة: الاولى ، ١٩٨٧م - ١٤٠٧هـ .

٢. الإتقان في علوم القرآن, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ), المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم, الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب, الطبعة: ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤ م .

٣. الاحتجاج, الشيخ الطبرسي, (المتوفى : ٥٤٨هـ), تحقيق : تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخرسان, سنة الطبع : ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦ م , الناشر : دار النعمان للطباعة والنشر – النجف الأشرف.

٤. أحكام القرآن, أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ), المحقق: محمد صادق القمحاوي, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, تاريخ الطبع: ١٤٠٥ هـ .

٥. اختيار معرفة الرجال , رجال الكشي, (المتوفى :٣٤٠هـ), الطبعة : الأولى, سنة الطبع : ١٤١١هـ – ١٩٩١م , الناشر : مؤسسة فقه الشيعة – بيروت – لبنان .

٦. أسباب نزول القرآن, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ), المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان, الناشر: دار الإصلاح – الدمام, الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٧. الاستبصار, الشيخ الطوسي (المتوفى: ٤٦٠هـ), تحقيق : تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان, الطبعة : الرابعة, سنة الطبع : ١٣٦٣هـ, المطبعة : خورشيد, الناشر : دار الكتب الإسلامية – طهران .

٨. أسد الغابة في معرفة الصحابة, أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ), المحقق: علي محمد معوض

٩. الإصابة في تمييز الصحابة, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني

(المتوفى: ٨٥٢هـــــ), تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض, الناشــر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ .

١٠. أضـواء البيان في إيضـاح القرآن بالقرآن, محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ), الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان عام النشر : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م .

١١. إعجاز القرآن للباقلاني, أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (المتوفى: ٤٠٣هـــ), المحقق: السيد أحمد صقر, الناشر: دار المعارف – مصر, الطبعة: الخامسة، ١٩٩٧م.

١٢. إعراب القرآن, أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إســماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـــ), الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .

١٣. أعيان الشيعة , السيد محسن الأمين , (المتوفى: ١٣٧١هـ) , تحقيق : تحقيق وتخريج : حسن الأمين, الطبعة الاولى, الناشر : دار التعارف للمطبوعات – بيروت – لبنان .

١٤. الأغاني, أبي الفرج الأصـفهاني, الناشـر: دار الفكر - بيروت, الطبعة الثانية, تحقيق : سـمير جابر تاريخ النشر:١٤٢١ه.

١٥. الأمالي, الشيخ الصـدوق (المتوفى : ٣٨١هـ), تحقيق : قسم الدراسات الإسـلامية – مؤسسـة البعثة – قم, الطبعة : الأولى, سنة الطبع : ١٤١٧هـ, الناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة .

١٦. املاء ما من به الرحمن, أبي البقاء عبدالله بن الحســين بن عبدالله العكبري (٥٣٨ - ٦١٦ هـ), مصدر الكتاب : موقع يعسوب .

١٧. إنباه الرواة على أنباه النحاة, جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ), المحقق: محمد أبو الفضـل إبراهيم, الناشـر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسـسـة الكتب الثقافية – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

١٨. أنوار التنزيل وأسـرار التأويل, ناصــر الدين أبو ســعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشــيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـــ), المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .

١٩. بحار الأنوار, العلامة المجلسـي(المتوفى : ١١١١ه), الطبعة : الثانية المصـححة, سـنة الطبع : ١٤٠٣ه - ١٩٨٣ م, الناشــر : مؤســســة الوفاء - بيروت – لبنان, ملاحظات : دار إحياء التراث العربي .

٢٠. البحر الرائق شرح كنز الدقائق, زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ), الناشر: دار الكتاب الإسلامي, الطبعة: الثانية - بدون تاريخ .

٢١. البحر المحيط في التفسـير, أبو حيان محمد بن يوسـف بن علي بن يوسـف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـــ), المحقق: صدقي محمد جميل, الناشر: دار الفكر – بيروت, الطبعة: ١٤٢٠ هـ .

٢٢. البداية والنهاية, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشـي البصـري ثم الدمشـقي (المتوفى: ٧٧٤هـــ), المحقق: علي شيري, الناشر: دار إحياء التراث العربي, الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـــ - ١٩٨٨م .

٢٣. البرهان في علوم القرآن, أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ), المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم, الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م, الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه .

٢٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), المحقق: عمر عبد السلام التدمري, الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت, الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٢٥. تأويل مشكل القرآن, أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ), المحقق: إبراهيم شمس الدين, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢٦. التبيان في إعراب القرآن, أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ), المحقق : علي محمد البجاوي, الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٢٧. التبيان في تفسير القرآن, الشيخ الطوسي (المتوفى : ٤٦٠ه), تحقيق : تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي , الطبعة : الأولى, سنة الطبع : رمضان المبارك ١٤٠٩ه, المطبعة : مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي, الناشر : مكتب الإعلام الإسلامي .

٢٨. التحرير والتنوير , محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ), الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس, سنة النشر: ١٩٨٤م.

٢٩. تفسير أبي السعود- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم, محمد بن محمد العمادي أبو السعود, الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣٠. التفسير الأصفى, الفيض الكاشاني (المتوفى : ١٠٩١ه), تحقيق : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية, الطبعة : الأولى, سنة الطبع : ١٤١٨ه, المطبعة : مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي, الناشر : مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي.

٣١. تفسير الإمام العسكري, المنسوب إلى الإمام العسكري (الوفاة : ٢٦٠هـ), تحقيق : مدرسة الإمام المهدي, الطبعة الأولى محققة , سنة الطبع : ربيع الأول ١٤٠٩, المطبعة : مهر – قم المقدسة , الناشر : مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف – قم المقدسة .

٣٢. التفسير الحديث , دروزة محمد عزت, الناشر: دار إحياء الكتب العربية – القاهرة, الطبعة: ١٣٨٣ هـ .

٣٣. التفسير الصافي , الفيض الكاشاني (المتوفى : ١٠٩١هـ), تحقيق : صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي, الطبعة : الثانية , سنة الطبع : رمضان ١٤١٦ – ١٣٧٤هـ, المطبعة : مؤسسة الهادي – قم المقدسة , الناشر : مكتبة الصدر – طهران .

٣٤. تفسير العياشي , محمد بن مسعود العياشي, (المتوفى : ٣٢٠ه), تحقيق : الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي , الناشر : المكتبة العلمية الإسلامية – طهران .

٣٥. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم, أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ), المحقق: أسعد محمد الطيب, الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية, الطبعة: الثالثة - ١٤١٩هـ .

٣٦. تفسير القمي, علي بن إبراهيم القمي (المتوفى : ٣٢٩هـ), تحقيق : السيد طيب الموسوي الجزائري, الطبعة : الثالثة, سنة الطبع : صفر ١٤٠٤هـ, الناشر : مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر – قم – ايران .

٣٧. تفسير الماوردي = النكت والعيون, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ), المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم, الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان .

٣٨. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل), أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ), تحقيق: يوسف علي بديوي, الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م .

٣٩. تفسير جوامع الجامع, الشيخ الطبرسي(المتوفى : ٥٤٨ه), تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي, الطبعة : الأولى, سنة الطبع : ١٤١٨ه, الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة .

٤٠. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب , الشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي, (المتوفى : ١١٢٥هـ) تحقيق : حسين درگاهي , الطبعة الاولى, سنة الطبع : شعبان ١٤٠٧– ١٣٦٦هـ, الناشر : مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي.

٤١. تفسير مجاهد, أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ), المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل, الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر, الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م .

٤٢. تفسير مجمع البيان , الشيخ الطبرسي (المتوفى : ٥٤٨هـ), تحقيق : تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين , الطبعة : الأولى , سنة الطبع : ١٤١٥ – ١٩٩٥ م , الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان .

٤٣. تفسير مقاتل بن سليمان, أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ), المحقق: عبد الله محمود شحاته, الناشر: دار إحياء التراث – بيروت, الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ .

٤٤. تهذيب الأحكام, الشيخ الطوسي(المتوفى : ٤٦٠هـ), تحقيق : تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان, الطبعة : الثالثة , سنة الطبع : ١٣٦٤هـ, المطبعة : خورشيد, الناشر : دار الكتب الإسلامية – طهران .

٤٥. التوحيد, الشيخ الصدوق (المتوفى : ٣٨١ه) تحقيق : تصحيح وتعليق : السيد هاشم الحسيني الطهراني, الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة .

٤٦. جامع البيان في تأويل القرآن, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ), المحقق: أحمد محمد شاكر, الناشر: مؤسسة الرسالة' الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م .

٤٧. الخصال, الشيخ الصدوق(المتوفى : ٣٨١ه), تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري, سنة

الطبع : ١٨ ذي القعدة الحرام ١٤٠٣ه, الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة .

٤٨. سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ), المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد, الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .

٤٩. صحيح البخاري , محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر, الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي), الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٠. صحيح مسلم مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ), المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٥١. علل الشرائع , الشيخ الصدوق (المتوفى : ٣٨١هـ), تحقيق : تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم , سنة الطبع : ١٣٨٥ – ١٩٦٦ م, الناشر : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها – النجف الأشرف .

٥٢. العين , أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) , المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي , الناشر: دار ومكتبة الهلال .

٥٣. عيون أخبار الرضا , الشيخ الصدوق(المتوفى : ٣٨١ه), تحقيق : تصحيح وتعليق وتقديم : الشيخ حسين الأعلمي, سنة الطبع : ١٤٠٤ - ١٩٨٤م, المطبعة : مطابع مؤسسة الأعلمي - بيروت – لبنان, الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت – لبنان .

٥٤. فوات الوفيات, محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ), المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر – بيروت, الطبعة: الأولى , تاريخ النشر ١٩٧٣م.

٥٥. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ), الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت, الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

٥٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ), المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ .